رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

# تفسير سورة الضحى | تفسير قصار السور في جامع الراجحي | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

---

السورة التي بعدها سورة الضحى وهذه السورة هي في الحقيقة هي والتي بعدها سورة الضحى وسورة الشرح هي في الحقيقة تتحدث عن يعني عن نعم الله سبحانه وتعالى التي انعم بها على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

القسم بان الله ما ترك نبيه وما ابغضه وما هجره بل هو محل العناية والتكريم والمحبة والبشارة وذكر الله في هذه السورة لما هي سورة قصيرة قرأها الامام في صلاة المغرب - 00:00:24

وما يعني سمعنا هذه السورة سورة قصيرة لكنها يعني سورة يعني جمعت من الامور العظيمة التي تحتاج للانسان ان يتأملها ويتفكر فيها ذكرت نعم الله سبحانه وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:47

واوصت النبي صلى الله عليه وسلم بوصايا له ولامته نتأمل هذه السورة ونتفكر فيها بانها بان الله سبحانه وتعالى اقسم بهذه السورة انه ما ترك نبيه وما ابغضه وما قلاه كما ادعاه المشركون. وهذه السورة لها سبب نزول - 00:01:04

وهو ان الوحي لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم انقطع فترة انقطع فترة لما احتبس الوحي عن النزول الاحتباس الوحي حصل عدة مرات للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:26

حصل في مكة وفي المدينة ايضا احتبس الوحي عندما اول ما نزل اول ما نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم احتبس انقطع الوحي عنه فترة ما يقرب من اربعين يوما ثم جاءت سورة الضحى - 00:01:43

لما قال المشركون ان شيطانك يا محمد الذي يأتيك شيطانك الذي من الجن الذي يأتيك ويوحي اليك قد تركك وقلاك وابغضك وهجرك فانزل الله سبحانه وتعالى قوله ما ودعك ربك وما قلى. ردا عليهم - 00:01:59

احتبس الوحي حتى في المدينة لما في قصة الافك وفي قصة عائشة رضي الله عنها انقطع الوحي لمدة شهر كامل وقصتي ايضا اه اه عدد من القصص وعدد من حتى اصحاب الذين خلفوا الثلاثة الذين خلفوا خمسين ليلة لم ينزل فيهم - 00:02:18

احتبس الوحي عن النزول في حكمهم. فاحتباس الوحي وانقطاعه جرى للنبي صلى الله عليه وسلم في مواضع كثيرة. وهذه السورة من المواضع التي احتبس فيها الوحي وانقطع فاخبر الله سبحانه وتعالى انه ما ترك نبيه - 00:02:39

الاحظ ان الله سبحانه وتعالى اقسم بامر او بوقت اختار هذا الوقت اختار هذا الوقت وفيه دلالة عظيمة. قال سبحانه وتعالى والضحى والضحى هو وقت سطوع الشمس وانتشارها وملئها على هذه الارض - 00:02:57

لا تترك مكانا الا دخلت فيه الشمس. على هذه الارض فكأن هذه الدعوة كأنها اشارة الى ان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في بدايتها وانها ستسطع هذه الارض على هذه الارض - 00:03:20

تدخل في كل بيت وستنتشر في انحاء هذه الارض هذا معنى قوله تعالى وضح واختيارها كلمة الضحى في دلالتها. قال والليل اذا سجى. ما قال والليل اذا يغشى. وانما قال - 00:03:34

سجع والسجوا او السجاء هو تغطية الشيء وكأن هذا هذا النور وهذه الرسالة ستمتد الى الافاق وتغطي ما على الارض في خيرها وفي نشرها لهذه الدعوة. قال والليل اذا سجى جاء الجواب. قال ما ودعك ربك وما قلى. ما تركك ولا ودعك ولا - 00:03:48

ابغلت كما زعمه قومك بل هو يحبك ويعتني بك. ولذلك اصبحت هذه السورة محل عناية النبي صلى الله عليه وسلم ومحبته. وجاءت

فيها بشارات عظيمة فلذلك قال سبحانه وتعالى وللاخرة خير لك من الاولى. اي - 00:04:12
الاخرة يعني الحالة المستقبلية لك في الدنيا والاخرة خير لك من حالتك الان. اي كل حالة تتأخر فهي خير لك وانقطاع الوحي خير لك واحوالك القادمة خير من احوالك آآ السابقة فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:34
تصعد في درج المعالي ويمكن له في الارظ يوسع له في الارظ وينصر له في هذا الارظ الى قيام الساعة قال ما ولن اخذ لكم الاولى ولسوف يعطيك هذي من البشرات العظيمة التي بشر بها صلى الله عليه وسلم قال ولسوف يعطيك ربك فترضى اي سيعطيك الله - 00:04:54
سبحانه وتعالى ويمنحك ما يرضيك. ولذلك قال بعض اهل العلم ان هذه الاية من اعظم البشارات للنبي صلى الله عليه وسلم ولسوف يعطيك تأكيد عظيم ان الله سيعطيه من العطايا ومن الانواع الانعام التي حتى يرضيه سبحانه وتعالى. فاي فضل واي - 00:05:16
اي بشارة واي واي اه يعني منحة يمنحها الله سبحانه وتعالى لنبيه اعظم من هذه واعظم من هذه النعم التي ثم بدأ يذكر سبحانه وتعالى نبيه حاله الاولى كيف كانت؟ قال الم يجدك يتيما فاوى؟ الم تكن يتيما؟ قد فقدت ام - 00:05:34
فقدت اباك قبل ولادته. فقد ابوه قبل ولادته. قبل ان يولد وقد مات ابوه ثم ماتت امه وهو صغير ثم كفله جده ثم مات عنه وهو صغير. ثم كفله عمه ابو طالب. فمر بهذه الحالات قال الم يجدك يتيما فاوى - 00:05:54
هواك وحفظك ووجدك ضالا لا تعرف طريق الهدى فارشدك وانزل عليك هذا القرآن الذي فيه هداية الخلق قال ووجدك عائلا ضعيفا مسكينا فقيرا فاغناك اغناك بالطاعة واغناك بالمال ثم وصاه بهذه الوصايا العظيمة - 00:06:15
وقال فاما اليتيم فلا تقهر فاذا وجدت اليتيم فلا تقهر. لان اليتيم يحتاج الى من يرفع من مكانته. لا ان يقهر ويذل. قال فاما اليتيم لها واما السائل فلا تنهره - 00:06:38
ولا تزجره اذا جاءك سائل فلا تنهره ان شئت وعرفت فيه علامات الصدق فأعطه مما تيسر وان لم ترى عليه علامات الصدق فأعرض عنه ولا تنهره ولا تسجره. ومن العلم من يقول ان السائل هنا هو سائل العلم. واذا جاءك من يسألك عن العلم فلا تنهره ولا تزجره بل بين - 00:06:52
ما يحتاج سواء في علوم الدنيا او علوم الاخرة. واما بنعمة ربك فحدث تذكر وتذكر نعمة الله وحدث نفسك وحدث من تحب بنعم الله عليك فان هذا يعني ممن يزيد هذه النعمة - 00:07:15
بان لا تجحدها او لا اه يعني لا لا تذكرها لاحد فانما يعني ينبغي للانسان ان يذكر نعم الله ان يذكر نعم نعمة الله عليه يقول الشيخ هنا قال ان التحدث بنعمة الله دائما هو داع لشكرها وموجب لتحبيب القلوب عليها - 00:07:32